

81- شرح الوجوه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان | يوم

٠١/٤/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

والحمد لله صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد فالكتاب الذي بين ايدينا كتاب الوجوه والنظائر لمقاتل بن سليمان رحمه الله تعالى وهو يذكر اللفظ الواحد الذي يندرج تحته معاني - 00:00:00 كثيرة يعني يأتي باللفظ ويطلق هذا اللفظ على معاني كثيرة. طيب نواصل نواصل ما توقفنا عنده تفضل يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد. اللهم اغفر لشيخنا وللسامعين. قال الملك - 00:00:20 رحمه الله قال المؤلف رحمه الله يسير على ثلاثة اوجه الوجه الاول يسير يعني هينا. فذلك قوله في الحج الم تعلم ان الله يعلم ما في السماوات آ يا ان الله انت - 00:00:40 اعلم ان الله يعلم ما في السماوات والارض. ما في السماء والارض ان ذلك الكتاب الذي فيه العلم في كتاب ان ذلك على الله يسير. نعم يعني هينا حين كسب وقال في الحديث ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في السماء ولا في - 00:01:00 ما فيكم الا في كتاب يعني اللوح المحفوظ. من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير. يعني ان كتاب المصائب في اللوح المحفوظ هين على الله هين على الله عز وجل حين كتبه الله تعالى - 00:01:30 وقالت الملائكة اه وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب ولا ينقص من عمره الا في كتاب ان ذلك على الله يسير. يعني وليسه شديد عليه عز وجل. الوجه الثاني يسير يعني سريعا. فذلك قوله في يوسف ذلك - 00:01:50 شيء يسير يعني سريع لا حبس فيه. الوجه الثالث يسير يعني خفيا. فذلك في الفرقان ثم ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا. يعني يعني خفيا طيب هذي كلمة يسير الان هو ذكر ان لها ثلاثة اوجه. الوجه الاول وهو الاكثر استعمالا اليسير يعني الهنيء - 00:02:20 الذي ليس فيه صعوبة. فانت تقول هذا يسير وهذا عسير. العسير واليسير متقابلات عسير يعني صعب. لا يمكن. العسير السهل. اليسير اليسير السهل والعسير الصعب. وذكر انها يعني سهل هين. ليس فيه صعوبة. ليس فيه صعوبة في حق الله سبحانه. والله لا يعجزه شيء اصلا - 00:02:50 لا يقال في حق الله هذا صعب وهذا سهل وانما نقول في حق الله كل شيء تحت حكمه وقوته وارادته لا لا يستصعب شيئا سبحانه وتعالى في مثل هذه الامور. ولذلك هو ذكر هذه الايات المتعلقة بالله ان ذلك على الله - 00:03:20 على الله كلها على الله على الله يسير. تلاحظ ان كلها على الله يعني هين سهل لا صعوبة فيه. والوجه الثاني قال ان اليسير معناه السريع. واستدل بآية سورة يوسف قال ذلك كيد يسير. يعني اننا سنكتال لنا وهذا الكيل معنا لما يأتي لما يأتي اخونا - 00:03:40 آ اضافة معنا سيكون هذا كيل يسير يعني اضافة كيل لا صعوبة فيه وسهل يعني لا لا يعني يعني لا حبس فيه. طيب والوجه الثالث يقول اليسير الخفي كما في قوله تعالى ثم قبضناه ايضا الم تر الى ان الم ترى ان الله الم تر الى الم تر كيف كيف مد كيف مد الله الظل - 00:04:10 الم تر الى الله؟ الم ترى الى يعني قال كيف مد الظل؟ ثم الم تر ايه نعم ثم قال ثم قبضناه الينا قبل يسيرا طيب ما معنى قبضا يسيرا؟ قال خفيا لان الظل يتناقص - 00:04:40 تناقص المتر الى ربك كيف مد الظل هذا يعني يمد الظل اللي هو النور الذي يظهر عند الفجر. ثم تأتي الشمس وتزيل هذا هذا الظل.

هذا الظل هذا المراد به - 00:05:00

طيب ننتقل للكلمة التي ترى التي بعدها وهي الضلال ما معنى الضلال؟ احسن الله اليك. قال المؤلف والله ضلال على ثمانية اوجه.

الوجه الاول ضلال يعني الغي وهو الكفر. فذلك قوله - 00:05:20

قول ابليس في النساء ولاضلنهم يعني ولاغوينهم على الهدى فيكفرون فيكفروا وقوله في ياسر ولقد اضل منكم جبلا كثيرا. يقول اغوى ابليس منكم خلقا كثيرا فكفروا وقال ايضا في الصافات ولقد ضل قبلهم اكثر الاولين. يعني روى قبلهم اكثر الاولين فكفروا.

ونحوه كثير في القرآن - 00:05:40

الوجه الثاني الضلال يعني الاستدلال. عن الشيء وليس بكفر. فذلك قول وفي النساء للنبي صلى الله عليه وسلم ولولا فضل الله عليك

ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك يعني ان يستذلوك عن الحق. وقال في صاد ولا تتبع الهوى فيضلك عنه - 00:06:10

سبيل الله عن سبيل الله يقول ليزلك الهوى عن طاعة الله في الحكم من غير كفر الوجه الثالث ضلال يعني خسارا. فذلك قوله في

المؤمن وما فذلك قوله في المؤمن - 00:06:40

وما كيد الكافرين الا في ضلال. يعني في خسارة. وقال في ياسين اني اذا لفي ضلال مبين يعني لفي خسران مبين. وقال في وقال عز

وجل في يوسف ونحن قصبة ان ابانا لفي ضلال مبين يعني لفي خسران مبين من حب يوسف عليه السلام. وقال لامرأة العزيز انا -

00:07:00

لنا ان لنراه في ضلال مبين. يعني من سم. انا لنراها. احسن الله اليك. وقال لامرأتي انا لنراها في ضلال مبين يعني من خسران مبين.

من حب يوسف. الوجه الرابع الضلال - 00:07:30

يعني الشقاء فذلك قوله في تبارك ان انتم الا في ضلال كبير يعني في شقاء طويل. وقال في القمر انا اذا لفي ضلال وسعر. في شقاء

وعناء يعني في شقاء وعناء. وقال - 00:07:50

ايضا ان المجرمين في ضلال يعني الشقاء الطويل. الوجه الخامس الضلال يعني الابطال. فذلك قوله في اه فذلك قوله في الذين كفروا

وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم يعني ابطل الله - 00:08:10

عز وجل اعمالهم. وقال ايضا فيها والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم اه ذكر في الحاشية في الاصل والذين امنوا وعملوا

الصالحات فليضل اعمالهم وهو سهو يعني ابطل الله عز وجل اعمالهم. آآ يعني آآ يعني آآ - 00:08:30

يعني فريق يعني فلن يبطل اعمالهم. وقال في الكهف الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا يعني بطل عملهم هم في الحياة الدنيا.

الوجه السادس ضلال يعني خطأ. فذلك قوله في الفرقان. وسوف يعلمون حين يرون العذاب من اضل سبيل - 00:09:00

يعني اخطأ طريقا. وقال في الاحزاب ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا. يعني اخطأ خطأ مبينا. وقال في نون والقلم انا

لضالون. يعنون اخطأنا الطريق الى الجنة. وقال في النساء يبين - 00:09:20

يحسن الله لكم ان تضلوا يعني ان لا آآ ان لا تخطئوا قسمة المواريث. الوجه السابع ضلال يعني جهالة وذلك قوله عز وجل في الشعراء

هي حكاية عن قول موسى عليه السلام قال فعلتها اذا وانا - 00:09:40

من الضالين. يعني فعلتها وانا من الجاهلين. الوجه الثامن الضلال يعني النسيان. وذلك قوله في البقرة ان احداهما يعني ان تنسى

احدى امرأتين الشهادة فتذكر احداهما الاخرى اي فتذكرها الشهادة اذا نسيت - 00:10:00

طيب هذي الثمانية اوجه في معنى الضلال. ولو استقصينا الايات القرآنية بدقة قد نخرج باكثر من ذلك ولكن المؤلف يعني ساق هذه

الاجوه الثمانية باختصار واشهرها واظهرها الكفر الضلال ضد الهدى وهو اه يعني مخالفة الشرع ومخالفة طاعة الله سبحانه وتعالى

وطاعة - 00:10:20

رسوله فهذا هو الاظهر في الضلال ولاضلنهم اي اجعلهم في غي وفي كفر ولقد اضل منكم جبلا كثيرا اي الشيطان يعني اغواهم

واخرجهم عن طاعة ربهم. وهكذا كثير من الايات التي فيها - 00:10:50

خاصة اذا جاءت بصيغة المصدر الضلال او بالفعل ومن اضلوا وايضا ايات كثيرة الهدى والضلال الهدى والضلال. طيب تقول من معاني

الضلال الاستدلال يعني يزلّه قال ولولا فضل الله عليكم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لَهَمَت طائفة لَهَمَت طائفة منهم ان يضلوك اي يستز - 00:11:10

عن الحق. يعني يجعلونك تميل عن الحق. الضلال الثالث بمعنى الخسارة. قال وما كيد الا في ظلال يعني في خسار. في خسار. وكذلك الوجه الرابع. يقال الضلال الشقاء الشقاء يعني كما في اية القمر في موضعين قال آا انا اذا لفي ضلال وسعر هذا على لسان - 00:11:40

القوم ثمود وقال في اخرها ان المجرم في ضلال وسعر اي في شقاء وعناء. والضلال معنى اظل بمعنى ابطل كما في اية محمد في الموظفين قال الذين كفروا صدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم. وقال في مقابلهم - 00:12:10 والذين قتلوا في السماء فلن يضل اعمالهم. اي لن يبطل اعمال هؤلاء وهؤلاء لن يبطل اعمالهم. الوجه السادس قال الضلال بمعنى الخطأ. وهذا ايضا كثير واستعماله كثير. حتى حملوا بعض الايات - 00:12:30 في قصة يوسف ان ابانا لفي ضلال مؤمن قال في خطأ. وامرأة العزيز انا لنراها في ضلال المؤمنين قالوا خطأ الضلال بمعنى الخطأ هذا كثير ومشهور. يعني اننا ضالون ايضا ظللنا الطريق يعني اخطأنا الطريق - 00:12:50 المعنى السابع قال الضلال بمعنى الجهالة. كما قال الله سبحانه وتعالى على لسان موسى عليه السلام قال فعلت اذا وانا من الضالين اي الجاهلين في الحكم. والضلال بمعنى النسيان وهذا ايضا واضح - 00:13:10 ان تضل احدهما وتذكر. لما قال تذكر دل على انه نسيان وغفلة. طيب شوفوا الموضوع الذي بعده وهو الاية ما معنى الاية في القرآن؟ تفضل. احسن الله اليك. قال المؤلف رحمه الله - 00:13:30

على وجهين الوجه الاول اية يعني عبرة. فذلك قول في المؤمنين واجعلنا ابن مريم وامه اية يعني عبرة وقالت العنكبوت فانجيناه واصحاب السفينة وجعلناها اية. يعني عبرة للعالمين. نظيرها في - 00:13:50 اقتربت وقال في النحل ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون يعني لعبرة. الوجه الثاني اية يعني علامة كذلك قوله في ياسين واية لهم انا حملنا ذريتهم يعني علامة علامة لهم - 00:14:10 وقال في الروم ومن آياته يعني من علامات الرب عز وجل انه واحد ان خلقكم من تراب تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون. اه نعم. ومن آياته يعني ومن علامات - 00:14:30

ربي انه واحد فعرفوا توحيد بصنعه. اه فعرفوا نعم فعرفوا توحيد توحيد بصنعه ان تقوم السماء والارض بامرهم يعني بغير عمد. ومن آياته يعني ومن علامات ربي تعالى انه واحد فعرفوا توحيد بصنعه ان خلق لكم من انفسكم ازواجا ونحوه كثير - 00:14:50 طيب هذي الاية الاية الاصل فيها العلامة. تأتي ايضا بمعنى العبرة في قوله تعالى في سورة الشعراء تكررت يعني يمكن ثمان مرات ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين - 00:15:20

وان ربك لهو العزيز الرحيم. اي تكررت يمكن ثمان مرات. معناها عبرة. عبرة. ومثلها كثير في القرآن. مثل ما ذكر والاية بمعنى العلامة ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت هذه علامة وقيل معنى اخر ثالث لم يذكره - 00:15:40

مؤلف عمل اية بمعنى الدليل. الدليل يعني كما حملوا آيات الكون يعني دلائل قدرته ومن آياته الليل والنهار اي دلائل على قدرته على قدرته. طيب شوف كلمة يوم نعم الله اليك. قال المؤلف رحمه الله يوم على اربعة اوجه. الوجه الاول يوم - 00:16:00 في الايام الستة التي خلق الله عز وجل فيهن الدنيا. فذلك قوله في حال ميم السجدة قل قل ائتمكم لتكفرون الذي خلق الارض في يومين. وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام. ثم قال فقطاهن سبع - 00:16:30

صلاة في يومين فذلك ست ايام. آا فذلك يقوله في السجدة خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام فهن عند الله كقوله في الحج وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون. الوجه الثاني يوم يعني ايام الدنيا فذلك قوله في آا - 00:16:50 السجدة يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره يعني مقدار نزول جبريل وصعوده الى السماء الف سنة مما تعدون. لغير جبريل عليه السلام. الوجه الثالث اليوم يعني - 00:17:20

يوم القيامة فذلك قوله في ياسين كذلك قوله في ياسين اليوم يعني اه في الآخرة لا تظلم نفس شيئا. وقال ان اصحاب الجنة اليوم يعني الآخرة. وقول اليوم نختم على افواههم يعني في الآخرة. وقال في المؤمن اليوم تجزى كل نفس بما كسبت. يعني في الآخرة -
[00:17:40](#)

ونحو كثير. الوجه الرابع يوم يعني حين. فذلك قوله في سورة مريم عليه عليها السلام يوم ولد يعني حين ولد ويوم آآ ويوم يموت يعني حين يموت آآ ويوم يبعث حيا يعني حين يبعث حيا. وكذلك قول عيسى عليه السلام لنفسه والسلام - [00:18:10](#)
علي يوم والسلام علي يوم ولدت يعني حين ولدت. ويوم اموت يعني حين اموت ويوم ابعث حيا. وقال في النحل ظعنكم يعني حين ظعنكم. ويوم اقامتكم يعني وحين اقامتكم. وقوله في الانعام واتوا حقه - [00:18:40](#)
يوم حصاده يعني حين كيده. اي نعم هذي كلمة اليوم يعني كثيرة في القرآن كثيرة جدا. ولو حصرناها تجاوز المئة او اكثر. كلمة يوم. ما معناها؟ هي اليوم هو اليوم نفسه لكن قد يطلق على جزء من اليوم مثل الحين او يوم معين يوصف بهذا الوصف مثل اليوم الآخر - [00:19:00](#)

او يوم القيامة او نحو ذلك. فهو يقول هنا اليوم من ايام السنة. يعني ومن ايام الاسبوع وايام الشهر اليوم الذي تطلع فيه الشمس وتغرب هذا يسمى يوم. يقول قل اينكم تكفرون بالذي خلق الارض في يومين - [00:19:30](#)
هل هي ايام الدنيا؟ يعني هذه خلق الله سبحانه وتعالى السماوات وخلق الارض لم يوجد هناك شمس حتى نعرف متى يبدأ اليوم وينتهي؟ هل المقصود بها ايام الدنيا بمقدارها؟ او ايام عند الله؟ قيل هذا وقيل هذا - [00:19:50](#)
والمؤلف يميل الى انها ايام عند الله ولذلك قال سماها الايام الستة التي خلق الله فيها السماء السماوات والارض ولكن الله اعلم بمقدارها الله اعلم بمدتها طيب يقول ايضا من الايام يقول ايام الدنيا ايام الدنيا اللي هو اليوم الواحد يدبر الامر من السماء الارض -
[00:20:10](#)

ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره. اي نعم في يوم كان مقداره الف سنة. هذا اليوم يوم مقداره عند الله الف سنة. مما تعدون انتم. طيب الوجه الثالث يقول اليوم المراد به يوم القيامة. يعني احيانا في السياقات القرآنية يقصد به يوم القيامة اذا كان الحديث عن يوم القيامة - [00:20:40](#)

اليوم اليوم لا تظلم نفس شيئا. اليوم نختم على افواههم اليوم تجزى كل نفس هذا كله في يوم القيامة واليوم احيانا مثل ما ذكرنا جزء من النهار. يعني ساعة او نحو ذلك. مثل يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا - [00:21:10](#)
ونحو هذا يعني مقصود اعني ساعة او زمن او وقت. طيب نأخذ الآخرة تفضل الله يهديك. قال المؤلف رحمه الله الآخرة على خمسة اوجه. الوجه الاول يعني قيامة وذلك قوله في المؤمنين وان الذين لا يؤمنون بالآخرة يعني بالبعث يوم القيامة عن الصراط لنا -
[00:21:30](#)

اه وقال في الليل اذا يغشى وان لنا للآخرة والاولى يعني الدنيا والآخرة ونحوه كثير الثاني الوجه الثاني الآخرة. يعني الجنة. وذلك قول البقرة ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة - [00:22:00](#)

يعني ما له في الجنة من نصيب. نظيرها فيها. وقال في الزخرف اه والآخرة عند للمتقين يعني الجنة عند ربك للمتقين. وقال في القصص تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا - [00:22:20](#)

علوا في الارض. يعني الجنة. وقال فيها ميم عين سين قاف وما له في الآخرة يعني الجنة من نصيب الوجه الثالث الآخرة يعني جهنم خاصة. فذلك قوله في الزمر آآ يحذر الآخرة - [00:22:40](#)

يعني عذاب جهنم ويرجو رحمة ربه. يعني الجنة. الوجه الرابع الآخرة يعني القبر قوله في إبراهيم يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. يعني القبر حين يسأله - [00:23:00](#)

منكر ونكير. الوجه الخامس الآخرة يعني الآخر. فذلك قولوا في صوت ما سمعنا بهذا في في الملة الآخرة. يعني الملة الأخيرة ملة عيسى. وكانت اخر الملل الامم قبل النبي عليه السلام. وقال في بني اسرائيل فاذا جاء وعد الآخرة يعني الوقت الاخير من العذاب -

الذي وعدهم به انتهى. طيب. هذه كلمة الآخرة ومثل ما ذكرنا الآخرة مثل اليوم. يعني ورودها في القرآن كثير ولكني مؤلف رحمه الله حصرها في خمسة اوجه. واشهرها اذا قيل الآخرة في القرآن هو يوم القيامة كما بدأ به - [00:23:50](#)

كقوله تعالى وان الذين لا يؤمنون بالآخرة. الآخرة هنا وان لنا للآخرة والاولى هذا يوم القيامة. ويأتي بمعنى الجنة الذي هو جزء من يوم القيامة. اما الجنة او النار. ولذلك - [00:24:10](#)

قال الآخرة تطلق على الجنة وتطلق على النار. فالجنة في سياقها مثلا يعني في قوله تعالى والآخرة عند ربك المتقين يعني الجنة. اما النار فيقول يحذر الآخرة. يعني يحذر النار. والآخرة ايضا - [00:24:30](#)

تطلق يراد بها القبر لان القبر هو اول منازل الآخرة. يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا يعني عند الموت وبالآخرة يعني في القبر عنده سؤال الملكين ومن معاني الآخرة الاخير يعني مثل - [00:24:50](#)

كما قال الله عز وجل ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة يعني الآخرة الاخيرة. طيب يعني لا يزال المؤلف رحمه الله في ذكر هذه الالفاظ الكثيرة التي اوردها ويدير تحتها اوجه كثيرة - [00:25:10](#)

احيانا احنا خمسة اوجه او ستة حسب كل كلمة حسب كل كلمة والكتاب حقيقة مهم جدا ينبغي يعني الاهتمام به وقراءته لانه يساعد حقيقة على فهم كثير من الايات لانك انت تظن ان كلمة الآخرة هي الآخرة هي - [00:25:30](#)

ولكنك تجد ان لها لها عدة اطلاقات وهكذا في سائر الكلمات الآخرة اليوم ونحو ذلك. طيب لعل نقف عند هذا القدر ونكتفي به. وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم - [00:25:50](#)